الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة –الدكتور مولاي الطاهر

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس، تخصص: أدب عربي

الاتجاه الاجتماعي في النقد الجزائري الحديث من خلال كتاب " الكتابة لحظة حياة " لعامر مخلوف

إعداد الطلبة:

عقيدة عبد الحميد

فرحات بلعيد

إشراف الأستاذ:

د. دين العربي

السنة الجامعية: 1439-1440هـ/ 2018- 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نتوجه بالشكر الخالص لكل من ساندني بالتحفيز أو التوجيه أو التطبيق.

كم انتوجه بالشكر الخالص للدكتور دين العربي مشرفي ومؤطرنا فهو لم يبخل علينا بالتوجيه الدقيق والكتب اللازمة إلى غير ذلك.

كمانتوجه بالشكر إلى زملائي الذين ساعدوني كثيراً خصوصاً وغيره وإلى كل الأسرة الجامعية دكتور مولاي طاهر وشكراً.

شكراً جزيلاً

الإهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا لهذا العمل ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله

أما بعد:

إلى العين التي لا تنام... إلى من أرضعتني الحب والحنان.

وعلمتني الصبر والنضال في هذا الزمان... أمي أمي أمي .

إلى الروح التي سكنت روحي... إلى من اشترى راحتي براحته.

إلى السراج الذي ينير قلبي...أبي أبي أبي .

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

صدق الله العظيم

سورة النمل الآية 19

مقدمة

يحتل المثقف العربي مكانة مرموقة،كما أنه ينتمي إلى الشعب،هذا يبدو صحيحا في السبعينات من القرن الماضي،أي في المرحلة التي أطلق عليه تسمية البرجوازية الصغيرة في حركة التحرر العربية،حيث ظهر جليا تفضيل المثقف العربي مشاركة الكثير من أماله وآلامه،على مشاركته في طريقة نظر الشعب للحياة،هذا ماتورطت فيه الكتابة الإبداعية الجزائرية بعد الاستقلال،وهذا ما شكل أزمة حقيقية،إذ توجب على أغلب الكتاب الاتصال بحياة الناس والتعمق في الحياة الشعبية،فجودة أي كاتب كبير إنما ترتبط بمشاركته الحية في اتجاهات التطور الاجتماعي.

ومما لاشك فيه أن الكتابة الجزائرية بعد الاستقلال لا يمكن أن يعتد بها إذا كانت خارج الهم الشعبي من معالجة حثيثة لما يرزح تحت وطأته الشعب الجزائري من بؤس وشقاء وفقر وأمية ومعاناة على كافة الأصعدة،وفعلا قد استجابت الأقلام الجزائرية لنداء الشعب ملبية صرخات الوطنين من سياسيين

ونخبويين ومجتمع مدني،دون نظر وتمحيص وإعمال للعقل النقدي،لأن الأولوية كانت للكتابة المنخرطة في هذا السياق دونما اهتمام بجملية الكتابة ولا توجيه نقدي بناء لتلك الكتابة سوى من جهة انتمائها من عدمه في إطار التحرير من تابعة الاستعمار ومشاركتها في الحركة الوطنية لا يفوتنا أن هذه الكتابات تبنت الاتجاه الاجتماعي،وكما نعلم أن هذه الإيديولوجية من الأفكار المستوردة إما بفعل أولئك المثقفين الذين درسوا في جامعات غربية وراحوا يحاولون نقل ما تعلموه للتشهير به وتطبيقه على مجتمع غريب عن تلك الأفكار،أو أن الكتاب الجزائريين قد انخرطوا بطريقة غير مباشرة متأثرين بهذا المنهج الذي رأوه يستجيب لمتطلبات الشعب الجزائري،دونما اعتبار لأصوله وخلفياته سوى أنه نتاج العقل الإنساني في كل البقاع والأصقاع.

وفي ظل هذا التوجه السياسي الذي عم السياسة والاقتصاد،والحياة الاجتماعية والثقافية بكل المجالات،برز الأدب الاشتراكي عبر عن توجهات المرحلة،وطموحات الشعب الجزائري.

وقد واكبه نقد أدبي تبنى هذه المفاهيم الاشتراكية ودافع عنها،وأصبح ناقدا وموجها للإبداع الأدبي.

وبناء على هذه المعطيات العامة فقد اخترت أنا وزميلي عنوانا لمذكرتنا "الاتجاه الاجتماعي في النقد الجزائري الحديث "وقد قمنا بجمع المادة المتعلق بهذا العمل من مجلات وما وجدناه في فصول بعض الكتب التي تطرقت لهذا الموضوع.

وبعد قراءتنا المتواضعة توصلنا إلى تقسيم الموضوع إلى فصلين:

تناولنا في الفصل الأول التحليل الاجتماعي للنقد الأدبي الحديث،متطرقين إلى إرهاصات الاتجاه الاجتماعي في النقد الجزائري،وكيف تبنى الكتابة النقدية لهذا الطرح الاجتماعي غربي الأصول في منظومة نقدنا العربي .

وختمنا البحث بخاتمة كانت خلاصة لجملة النتائج التي توصلنا إليها عبر هذين الفصلان.

ولتحقيق ذلك عمدنا إلى المنهج المتكامل الذي يجمع بين الوصفى والتحليلي أما مكتبة البحث فكانت متنوعة نوعا ما...وقد اتخذنا جانبا تطبيقيا في الفصل الثاني وذلك تكملة للمفاهيم النظرية .

وقد اعترضتنا جملة من الصعوبات و المطبات مرتبطة بقلة الكتب الجزائرية التي تتعلق بنقد النقد الجزائري،كما أنه ساعدني أنا وزميلي وأنا اراه من حسن حظنا هو تواجد الاستاذ القدير "دين العربي"

الذي لم يبخل علينا بأهم المراجع التي كانت عونا لنا في اعداد هذا العمل،كما نتقدم له بجزيل الشكر على صبره علينا طيلة فترة هذا العام.

تمهيد

التعريف بالنقد الاجتماعي في الجزائر

_مفهوم النقد الاجتماعي.

_أهم أعلامه.

_خصائص النقد الاجتماعي.

تمهيد:

ترجع الإرهاصات الأولى للمنهج الاجتماعي إلى بدايات القرن التاسع عشر، وهذا ما يبرزه أحمد عبد الحميد مهدي في قوله:"برز المنهج الاجتماعي كحركة نقدية موجهة للأديب في بداية القرن التاسع عشر حيث تغلبت النظريات الاشتراكية على النظام الاقتصادي والاجتماعي في العالم العربي، فظهرت طبقة من النقاد ترى أن الأدب في خدمة المجتمع ، وأن النقد يصبح عديم الفائدة إذا تحوّل أمام جمال النص".[1]

حيث أن الحركة النقدية الجزائرية جاءت متأخرة عن ركب النقد العربي؛ لأنّ النقد متغير وأدواته متجددة؛ حيث كان النقد الجزائري قبل الاستقلال يعاني من ضعف وانكسار سواء أكان على المستوى النظري أو الإجرائي وهذا ما يؤكده الدكتور عمار بن زايد " نؤكد أن الاضطراب في النقد الجزائري الحديث يعود إلى أمرين اثنين: الأول هو ضعف الأدب الجزائري الحديث، وعدم تنوعه آنذاك ، والأمر الثاني هو محدودية الثقافة الأدبية والنقدية لدى النقاد الجزائريين خاصة ما تعلق منها بالتيارات الأدبية والمناهج النقدية"[2] ، بالإضافة أيضا إلى الظروف الاستعمارية التي عاشتها الجزائر وانشغال النقاد بالجانب الإصلاحي والسياسي، ومن أهم العوامل التي أدت إلى ضعف النقد الجزائري هو قلة الإنتاج الأدبي وضعف الحركة وقلة الترجمة، ولكن رغم ذلك فقد شهد النقد تقدما وتطورا كبير يتمثّل في انتشار المناهج النقدية جديدة ، ومن أبرز هذه المناهج نذكر منها: المنهج التاريخي، النفسي، التأثري، الاجتماعي....

يعتبر المنهج الاجتماعي الأكثر تداولا وانتشارا في النقد العربي الحديث، وقد أفرزته الثقافات الغربية الحديثة خاصة الفلسفة الوضعية والوجودية، حيث ينطلق هذا المنهج من مبدأ الواقع الاجتماعي وهو المرجع الأساس لدراسة النصوص الأدبية؛ إذ هو منهج يربط بين

---

[1] أحمد عبد الحميد مهدي: مقالة حول المنهج الاجتماعي وروّاده في النقد الأدبي الحديث، قسم اللغة العربية، كلية اللغات ، جامعة المدينة العالمية ، نشأة علم -ماليزيا-، ص10.

[2] عمار بن زايد: النقد الأدبي الجزائري الحديث، ص124.

الأدب والمجتمع بطبقاته المختلفة، فيكون الأدب ممثلا للحياة على المستوى الجماعي لا الفردي، باعتبار أن المجتمع هو المنتج الفعلي للأعمال الإبداعية، فالقارئ حاضر في ذهن الأديب وهو وسيلة وغاية في آن واحد[1].

ظهر النقد الاجتماعي في "مطلع القرن العشرين بتأثر من الفلسفة المادية الجدلية الماركسية التي أسسها كارل ماركس وانجلز وغيرها"[2] ، تدعو هذه الحركة النقدية إلى دراسة الأدب دراسة اجتماعية من خلال ربط الإبداع الفني بالواقع الاجتماعي على أساس أن الأدب هو انعكاس للواقع الاجتماعي؛ فالمنهج الاجتماعي يرى أن الأديب لا يعيش معزولا عن بيئته ووسطه الاجتماعي، وأن الإنتاج الأدبي ليس منفصلا عن السياق الاجتماعي الذي يظهر فيه، إذ يعكس العلاقات الاجتماعية للمجتمع ويتبنى موقف منها، ويتفق معظم الباحثين على أن الإرهاصات الأولى للمنهج الاجتماعي(النقد الاجتماعي) في دراسة الأدب ونقده بدأت منهجيا منذ أن أصدرت (مدام دي ستايل) عام1800 كتابها "الأدب في علاقته بالأنظمة الاجتماعية" ؛ فقد تبنت مبدأ أن الأدب تعبير عن المجتمع.[3]

تعريف النقد الاجتماعي:

يعد المنهج الاجتماعي من أهم المناهج السياقية التي ظهرت في العصر الحديث، وهو بذلك من أبرز المناهج في الدراسات الأدبية والنقدية وقد تولد هذا المنهج من المنهج التاريخي ، أي أن المنطلق التاريخي كان هو التأسيس الطبيعي للمنطلق الاجتماعي عبر محوري الزمان والمكان[4].

أما من حيث المرجعية الفكرية فهو، "يعتمد على نظريات علم الاجتماع، ولعل النقد الماركسي هو أكثر إشكال النقد الاجتماعي انتشارا، فهو يهدف بذلك إلى بيان طريقة تحديد

---

[1] ينظر: صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1417هـ، ص44.

[2] يوسف وغليسي: النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، ص39.

[3] ينظر: صالح هويدي، النقد الأدبي الحديث ،قضاياه ومناهجه، منشورات جامعة السابع من أبريل، ط1، 1426هـ، ص94.

[4] ينظر: صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1417هـ، ص44.

الأثر بواسطة المجتمع الذي يظهر فيه "[1]، وقد "مثّل هذا النقد حيزا كبيرا من الكتابات النقدية الجزائرية التي تهيمن إيديولوجيا على الحياة الجزائرية سياسيا واقتصاديا وثقافيا" [2]؛ فهو بذلك يعالج الصلة بين العمل الفني أو الأدبي والمجتمع الذي نشأ فيه، وله صلة وثيقة بالعلوم الإنسانية التي تدرس الإنسان بوصفه إنسانا كالفلسفة والتاريخ ، ويعرف جورج لوكاتش (النقد الاجتماعي) على أنه، "منهج بسيط جدا، يتكون أولا وقبل أي شيء من دراسة الأسس الاجتماعية الواقعية بعناية".[3]

ومن أهم وأبرز أعلام التي قام عليها هذا النقد الاجتماعي هم:

عند الغرب

- ✓ **مدام دي ستايل(Madam de Style)** : ترى أن الأدب يتغير بتغير المجتمعات ويتبدّل بتبدّلها ويتطور حسب تطور الأوضاع الاجتماعية[4].
- ✓ **هيبوليت تين(Hippolyte Tin)** : تأثر كثيرا بتطور العلوم المختلفة؛ فعرف مفهوم النقد الاجتماعي بأنه هو محاولة إخضاع الأدب للنظرية العلمية على غرار ما هو قائم في العلوم الأخرى[5].
- ✓ **جورج لوكاتش(George Lukacs)** : له أثر كبير في رفع مستويات النقد الأدبي الماركسي؛ إذ رفض إقامة رابطة بسيطة بين الأثر وبين مصالح الطبقات الاجتماعية؛ فهو يبحث عن بُنى العالم الخيالي للأثر فإنه يقابلها بالبنى الاجتماعية.[6]

---

[1] أبو بكر: أستاذ البلاغة والنقد، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم البلاغة والنقد، 1434هـ-1435هـ، ص16.

[2] يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصرمن اللانسونية إلى الألسنية، كلية الآداب واللغات، جامعة قسنطينة، ص41.

[3] انريك أندرسون أمبرت: مناهج النقد الأدبي، ترجمة الطاهر مكي ، دار المعرفة الجامعية، السويس، 2004 ، ص103.

[4] آزاده منتظري، محمد خاقاني، منصوره زركوب : مجلة عربية ،إضاءات نقدية، النقد الاجتماعي للأدب نشأته وتطوره ، العدد السادس، السنة الثانية، حزيران 2012، ص11.

[5] آزاده منتظري، محمد خاقاني، منصوره زركوب، المرجع نفسه، ص11.

[6] أبو بكر : النقد الأدبي الحديث، أستاذ البلاغة والنقد المشارك بالقسم، 1334هـ-1435هـ، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم اللغة العربية، مملكة العربية السعودية، ص18.

2/ عند العرب:

- ✓ **سلامة موسى:** يعد من أوائل الداعين إلى أدب جديد يخالف الأدب الملوكي القديم، إذ يدعو بذلك إلى أدب بعيد عن التنميق متصل بالواقع أتمّ اتصال[1]؛ فهو في منهجه لا يوحي اهتمام كبير بالعنصر الجمالي للعمل الأدبي؛ إذ أنه يرى أن الكاتب كلما اهتم بالشكل ابتعد عن خدمة المجتمع.
- ✓ **عمر الفاخوري:** وهو "صاحب المدرسة التحرر الفكري، يرى بأن الأديب كسائر الفنون الجميلة ظاهرة اجتماعية أصلاً ووظيفته الإجتماعية فعلاً".[2]
- ✓ **محمد مندور:** يُعد من "أبرز النقاد الإجتماعيين الذين نرصد اتجاهاتهم النقدية، والذي يعد من المؤسسين للفكر والفلسفة الإشتراكية في الأدب".[3]

أما في الجزائر فكان لهذا النقد العديد من المناصرين أمثال: محمد مصايف، عبد الله الركيبي، محمد ساري...

---

[1] ينظر :أحمد عبد الحميد المهدي،المرجع نفسه،ص10.

[2] أحمد عبد الحميد المهدي،المرجع نفسه ،ص10.

[3]أحمد عبد الحميد المهدي: المنهج الإجتماعي ورواده في النقد الأدبي الحديث، قسم اللغة العربية، جامعة المدينة العالمية ماليزيا ص10.

الفصل الأول

1/ إرهاصات النقد الاجتماعي الجزائري:

إن التأريخ للاتجاه الاجتماعي الجزائري يرتبط بتلك الأعمال التي كتبت بمحاذاة ما كتب من إنتاج إبداعي إبان الاستمار أو المرحلة العصبية التي عانى فيها الجزائريون الأمرين؛ وإذا أردنا التمثيل على ذلك – أي الأعمال النقدية التي كتبت على هامش الإنتاج الأدبي في تلك المرحلة – فإننا نجد الكثير من النقاد يسلطون الضوء على أعمال بعينها، تأكيدا على توضيح البعد الاجتماعي، ومن ثم السبيل إلى النقد الاجتماعي، ونذكر منهم محمد مسعادي الذي يركز على المجموعة القصصية" الشهداء يعودون هذا الأسبوع كانت أول حافز لتبيان الطريق من أجل النقد الاجتماعي البناء والصراحة الممتزجة بالجرأة عند القول، وهو بذلك يكون قد زاد القافلة تقدما ودحضا ودعما نحو باحة التقييم والإصلاح وقول الحق والدفاع عنه مهما كانت الأمور".[1]

لقد حدد محمد مصايف بداية التوجه النقدي الاجتماعي بانتقال الشعوب من مرحلة تشخيص الداء إلى مرحلة مايسميه " الكفاح الراعي الحقيقي"، حيث انتقل الأديب تبعا لهذه الانتقالة إلى مرحلة الواقعية الاشتراكية يوازيه الناقد بشكل دقيق وواضح إذ يقول:" ويعد

1محمد سعادي: الشهداء يعودون هذا الأسبوع، مجلة الثقافة والثورة، وزارة التعليم العالي، ع11، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ص84.

انتقال الشعوب العربية من طور تحسس الذات، وتحديد المشاكل الاجتماعية والسياسية التي كانت تعاني منها مرحلة الكفاح الواعي الحقيقي على جميع الجبهات انتقل معها الأدب العربي إلى مرحلة الواقعية الاشتراكية، أو مرحلة الالتزام والايجابية... وكان طبيعيا أن ينتقل الناقد بدوره إلى هذه الدورة".[1]

وما نظن محمد بوشحيط عن هذا ببعيد، إذ يؤكد على ظهور مرحلة جديدة وتجربة نوعية بعد الحصول على الاستقلال، ويرى أن الانتقال إلى الضفة الأخرى ليس إلا تجربة جديدة في الكتابة تعبر عن معاناة شعب تكالبت عليه قوى القهر والظلم" وبالحصول على الاستقلال تبدأ مرحلة جديدة ونوعية، تقضي الانتقال إلى الضفة الأخرى من النهر، لأن النهر عادة له نبع واحد، لكن لديه روافد وجداول عديدة، ترفده وتغنيه، من هنا ظهرت إشكالية كتابية جديدة، شكلا ومضمونا، لتعبر عن عالم جديد".[2]

وهل يوجد وسيلة للتعبير عن تلك المعاناة وعن ذلك الظلم والقهر. غير الأدب الاجتماعي، باعتبار أن المتضرر الوحيد هو الإنسان سواء كفرد، كمجتمع، كثقافة، وكمؤسسات.

[1] محمد مصايف: دراسات في الأدب والنقد، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988، ص35.

[2] محمد بوشحيط: الكتابة لحظة وعي، مقالات نقدية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص83.

هكذا كان دأب المجتمع الجزائري الذي كان لا ينتظر إلا أدبا يعبر عن معاناته في الحياة اليومية،ولم يكد أدب تلك الفترة يخرج عن مضمار الاجتماعية واعتبرت أي كتابة خارجة عن الهموم الاجتماعية، سفسطة وترفا عقليا، لأن الهدف الأول من الأعمال الأدبية – في تلك الحقبة- هو توجيه المواطنين إلى حياة اجتماعية وأدبية راقية، تلاءم الثورة الاشتراكية التي نرى أنها الخلاص الوحيد للقضاء على الجهل والتخلف" وهذا لا يتحقق إلا إذا أنتج الأديب عن اختيار وإقناع".[1]

وكما أراد الجزائريون آنئذ، فإن الإنتاج الأدبي لم يخرج في عمومه عن هذا المراد، حيث قام بالدور الكبير في توحيد طبقات الشعب وتوجيهها نحو الهدف الأسمى هو الثورة إذ يقول عمار بلحسن:" فالإنتاج الثقافي وأشكاله المتنوعة يلعب دوره ووظيفته ك" إسمنت" يوحد ويلحم الطبقات الثورية ويربطها عضويا وأيديولوجيا لتحقيق مهمة تاريخية هي الثورة".[2]

إن الباحث في أبجديات المنهج الاجتماعي وبداية انبثاقه لا يمكنه إلا أن يتمسك بقناعة أن المنهج الاجتماعي قد خرج من معطف المنهج التاريخي لاعتبار أن المرحلة التاريخية هي

---

[1] م،ن، ص87 – 88.

3 محمد مصايف: فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، ط2، 1981، ص94.

التي تشي بواقع اجتماعي معين وتؤسس له بطريقة ما، فعلماء التاريخ يعولون كثيرا على طبيبة المجتمعات في مرحلة من المراحل؛ حيث يتندى الأدباء ليرسموا بالكلمة الظواهر الاجتماعية في مرحلة تاريخية ما، فالاجتماعي والتاريخي صنوان " العلاقة الحميمية بين المنطلق التاريخي وتأسيسه الطبيعي للمنطلق الاجتماعي".[1]

ويمكن ربط التأريخ للمنحى النقدي الأدبي ذي الصبغة الاجتماعية بما حققته الجامعة الجزائرية من نفوذ ثقافي في الوسط الأدبي الجزائري الحديث، فقد اتفق لسنوات الستينات والسبعينات أن تبلورت رؤية ثقافية وطنية اتصلت اتصالها الوثيق بالمساهمات النقدية والأدبية الصحافية التي رفعت رايتها جرائد ومجلات منها الشعب الثقافي، وجريدة الشعب والنادي الأدبي، وملحق جريدة الجمهورية... وغيرها الكثير.

لقد ظل الناقد الأدبي الجزائري واعيا لمتطلبات الممارسة النقدية من حيث ظل يتبين وجهيها[2].

حيث بلغ التفكيران الأدبي ومعه النقدي الأدبي النضج السياسي، والنضج الاجتماعي في تلك الحقبة، بلغا أوجهها المعرفي.

---

[1] صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، إفريقيا الشرق، المغرب، 2002، ص39.

[2] عبد الله الركيبي: الشعر في زمن الحرية (دراسات أدبية ونقدية)، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، ص185.

وتعتبر مرحلة التحول التي مرّ بها المجتمع الجزائري بمثابة الفترة التي ترنو فيها الذات الجمعية إلى اكتساب مقومات النضج أو الرشد على كل المستويات، وبهذا تغدو الممارسة الأدبية بكل توابعها الثقافية والإبداعية والنقدية الوسيلة المثلى في تحقيق الغايات المرتبطة بهذه المطالب التي ذكرنا.[1]

لذلك يجدر بكل ناقد جزائري يسعى إلى بلورة هذه الرؤية التاريخية للحركة الاجتماعية أن يستعين برصد التحولات المرحلية للمجتمع الجزائري، حيث يتخذ من تلك الوتيرة سبيلا لقياس درجة الإبداع وسيماته، أو رسم الغايات الأدبية التي ينبغي للأديب أن يتمثلها وجهة نضاخة بكل معين فني لا يمكن الاستغناء عنه وعن آلياته وأدواته التي يستمد بها من الواقع الاجتماعي الجزائري الحديث، فالحداثة الأدبية الجزائرية هي إذا رؤية اجتماعية قبل أن تكون نظرية فنية أو علمية بحتة.

أدرك الناقد الأدبي الجزائري تمام الإدراك الغايات التي يمكن أن تنزلق إليها آلية الربط بين الاجتماعي والأدبي من حيث تفاوت المطلبين في الواقع والوسيلة والغاية، ولا يمكن للواقع المتراجع والعقيم وبأي حال من الأحوال أن يصنع بمفرده طابعا فنيا وإنما لا بد لتحقيق ذلك المراد من توفير الحس الابداعي الذي يمنح أبعادا تشكيلية قائمة على الجمال

[1] ينظر: عمار بن زايد، النقد الأدبي الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990، ص101.

والطرافة، لذلك فإن الوعي النقدي الجزائري قد أضحى يقف موقف الناقد لسذاجة الربط بين الواقع والفن والابداع حيث يقول عمار بن زايد:" والواقع أن المتأمل في المادة النقدية التي حوتها الفترة التي تهمنا محاولات تحديد رسالة الأديب كما يراها نقاد المرحلة، يجد نفسه أمام مصاعب حقيقية، لأنهم في آرائهم تلك كانوا يخلطون بين رسالة الأديب الاجتماعية ورسالته السياسية أو الفنية أو الإنسانية، ولم يكونوا منهجيين بشكل حسن".[1]

لذلك ينبغي أن نتمعن في الفارق الثقافي الوظيفي بين أن نصف الواقع أو أن نعمد إلى في تطلب فنيات تحليل ودراسة هذا الواقع بالصفة الأعمق التي تتجاوز المعطى الشكلي.

إن الطبيعة الأدبية التي تمتزج مقوماتها التشكيلية والتعبيرية بروح العصر، الروح التي يمكن تشخيصها من المؤثرات النفسية والاجتماعية والأعراف والتقاليد وكذا قوة حضور أثر البيئة المنتج لقيم حسية وانفعالية خاصة به، لأننا نعتقد أن الأدبية الصادقة هي التي تستقي أشكالها التعبيرية مما تتلقاه من مؤثرات حسية مباشرة من الطبيعة وقد ثبت مصدقا لهذا أن الأسلوب في العرف المعرفي العربي يعني السطر من النخيل[2]، فاللغة هنا تسمي الواقع ولا

---

[1] م، ن، ص102.

2 ابن منظور: لسان العرب، المجلد السابع، دار صادر، بيروت، ط4، 2005، ص225.

تكئي عنه، ومن ثمة فإن التشكيل والبناء الأدبيين متنزلين انطلاقا من التشاكل الوظيفي والبنائي بين معطيي التفكير من جهة والاجتماع من جهة أخرى.

2/ تبني الطرح الاجتماعي في النقد الجزائري:

تبدو هذه الطروحات السوسيولوجية " الاجتماعية" دخيلة على المجتمع العربي بعامة والجزائري بخاصة، لأن هذه الرؤية كثيرا ما جرّت الأدباء والنقاد إلى تصنع النظر النقدي والإسهاب في بذل المجاملات التي كانت غالبا ما تنتهي بإفراغ الوظيفة الأدبية من مضامينها الجوهرية، ثم لأن هذه الصفة أي الاجتماعية غالبا ما تكون تجلياتها المعرفية والخطابية مرتبطة بشروط ومرجعيات مادية وبشرية وزمنية . وبجانب هذا، نجد" حسين مروة" ينعت محاولة بعض الباحثين القول بتماثل الأفكار المختلفة واختلاف تعسفي لأفكار ما كان يمكن أن توجد إلا في ظل ظروف تاريخية أخرى،" ون هذه التيارات ما جاء ببدعة التحديث، وتجاوز كل مراحل التاريخ وما حدث خلال هذه المراحل من تعديلات جذرية في أفكار التراث، ومن ظروف اقتصادية واجتماعية، ومن فتوحات علمية خلقت في عالم الحاضر أفكارا لم يكن من الممكن تاريخيا أن تنشأ خارج هذه الظروف وهذه الفتوحات".[1]

---

1 حسين مروة: النزعات المادية في الفلسفة العربية الجاهلية، نشأة وصدر الإسلام، مج1، دار الفرابي، الجزائر،ط2، 2002، ص14.

وإذن فإن الشروط المادية التي أنتجت الأدب السوسيولوجي، إبداعه ونقده عند الغرب ليست هي الشروط المادية والتاريخية ذاتها التي ترتبط بالأدب العربي باعتبار المرجع المرجعيات: الفكرية والثقافية والمادية التي تسهم جميعها في نمو نظرية أدبية أو نقدية ما، ومن هنا فإن البعد الاجتماعي يبدو مطلبا حاسما في بلورة أدبية وبخاصة المجتمعات التي تنسب إلى العالم الثالث، وهذا محمد الدغموني يحاول التمييز بين الظاهرة "الاجتماعية" عند كل من الغرب والعرب مركزا خلال ذلك الإجراء على المرجعية حين يقول:" لكن أمام تعدد هذه المصطلحات، يصبح من اللازم التركيز على خلفيتها ومجالها المشترك، وهنا تظهر جدارة الصفة السوسيولوجية، لأنها شاملة لكل علاقة بين الأدب وشروط إنتاجه المادية والبشرية، وهي علاقة تتم داخل المجتمع مهما تعددت زوايا النظر إليها. فالسيويولوجية هنا، إذن هي المرجعية الأم التي تشغل ضمنها تلك المصطلحات".[1]

وكما انه لا يمكن المماثلة بين أفكار الحاضر وأفكار الماضي على رأي حسين مروة لأن هذا يقودنا إلى" فكرة ميتافيزيقية تنفي " تاريخية" الفكر وحركيته، وتحكم عليه بالوقوف والجمود، فضلا عن كونها تنقل ظروفا مثل الرأسمالية والاشتراكية والوجودية والشخصانية

1 محمد الدغموني، نقد النقد وتنظير النقد العربي المعاصر، مطبعة النجاح الجديدة ط1، المملكة المغربية، 1999، ص101.

بمفاهيمها المعاصرة من مناخ علاقاتها الاجتماعية وعوامل وجودها الموضوعية في عصرنا إلى مناخ تاريخي ما كان يمكن لها فيه سبب للوجود بوجه مطلق"[1].

ولقد أمسينا نعتقد بيقين وموضوعية أن الأدبية الجزائرية في شقيها الأدبي والنقدي سوف تظل مبنية للخصوصيات الأدبية العربية المشرقية، فالمغرب العربي يتسم بكثير من الخصائص والطبائع التاريخية والبيئية التي تمنعه من الاختلاط والاصطدام ما بين المشرق والمغرب في مثل هذه الفعاليات الثقافية والأدبية وفي هذا الصدد كتب منصوري مصطفى مؤكدا على أصالة النقد الجزائري بمنأى عند النقد المشرقي بقوله:" أتاح هذا الاستدعاء بروز نقد جزائري، لم يعد ظلا لما هو متداول في المشرق العربي، أو نسخة معادة للنظريات التقليدية، بل نقدا يجدد أدواته باستمرار وتغلب عليه روح تأصيلية، تمنح له مشروعيته الوجود، فصار محطة الأنظار يتوقع منه أن يقترح طرقا جديدة وآفاقا بكرة، لم يسبق للنقد العربي أن اخترقها".[2]

وقد تعذر على الأديب الجزائري أو الناقد كذلك أن يسهب في تطلب الإجراءات النظرية التي اعتمدها الناقد الأدبي المغربي والمشرقي، فالمغرب يبدو إلى جانب المشرق أكثر

2 حسين مروة: النزعات المادية في الفلسفة العربية الجاهلية، ص15.

3 مصطفى منصوري: غدا يوم جديد لعبد الحميد بن هدوقة في الخطاب النقدي الجزائري، المرجعية والآليات، مجلة النقد والدراسات الأدبية واللغوية، دورية محكمة يصدرها فريق البحث المخبر الدراسات الأدبية والنقدية واللسانية، قسم اللغة العربية، جامعة سيدي بلعباس، مكتبة الرشاد للطباعة ولنشر والتوزيع، الجزائر، ص201.

وضوحا وأقل تعقيدا تأتيه ظروف الفكر مبنية لبنة في كثير من التجارب والمؤثرات البيئية والاجتماعية التي تكتنفه.

وإنه لمن النكت التنبيه إلى ضرورة التمييز بين موقفين هما أن لو يترك للمعيار الاجتماعي حرية الاشتغال على الوظيفة الأدبية لكان ذلك طبيعيا باعتبار أن الأدب نابع في جوهره الإنساني من مطالب وتحفزات اجتماعية، غير أن الإشكال حاصل جراء اعتماد النظر الاجتماعي تفكيرا أو كتابة بالصفة الإلزامية المسيطرة على ما سواه من النوازع النفسية والواقعية يصير هذا المطلب أمرا شبيها بالتعسف والإجحاف في حق كثير من الحقائق الإنسانية التي لا يقوى الأدب على العيش خارج شروطها الانفعالية.

وإذا ألغي التماثل بين ما استنبت في الماضي وبين ما استجد في الحاضر فإنه لا ينبغي كذلك العمل بقانون تماثل الأفكار بين الأنا والآخر، اللذان يختلفان اختلافا جذريا في شتى المستويات والأصعدة...

" إن وضع النقد السوسيولوجي عامة في سياقاته الأصلية الغربية يبدو لنا أقل تعقيدا، حين نتمعن في خلفياته العلمية والتاريخية التي تبرر الاختلاف فيه من جهة وتعطيه نسقيات، بينما يبدو هذا النقد السوسيولوجي في سياقه العربي الحديث مضطربا، نظرا لعدم وضوح

الخلفيات التي تحركه ولعدم وظيفته الاجتماعية، إذ تبدو العلاقة أساسا علاقة مفتعلة، جوهرها إلحاح خطاب ثقافي عربي يريد أن يتلاءم مع خطاب ثقافي غربي وصولا إلى التأثير والفاعلية في مجتمع عربي".[1]

وفي عقب هذه الطروحات، راح النقاد العرب يتهامون فيما بينهم، بين من يعتبر هذه النقود غريبة عن مجتمعنا وكذا الأمر بالنسبة للأدب، دخيلة لا تمت بصلة إلى المهاد الأصلي لها، وبين من يراها ضرورية لتفعيل الهم الثقافي واستنهاض المجتمع إلى ما يجب أن يكون لا إلى ماهو كائن، معتبرة التساوق بين المجتمع وتوظيف النقود في خضمه هي من أبجديات الأدب السوسيولوجي الذي يساير فكرة ما أو وظيفة ما، هذا ما يؤكد عليه من قريب أو بعيد عبد الله الغذامي حين ينبري للنقد الجمالي الذي عجز عن معرفة عيوب الخطاب (النص)، والاهتمام بالخطيب (الناص)، دون الوصول إلى كشف الأنساق الثقافية وتعرية خطابات المؤسسات بدعوى الاهتمام بالفنون الراقية والأدب الرفيع بقوله:" وهذا الالتزام المبدئي حرم النقد من القدرة على معرفة عيوب الخطاب ومن ملاحظة ألاعيب المؤسسة الثقافية وما يسمى بالفنون الراقية أو الأدب الرفيع،(...) حيث سيكون من همنا أن نحرك أدوات النقد

[1] محمد الدغمومي: نقد النقد وتنظير النقد العربي المعاصر، ص103.

باتجاه فعل الكشف عن النسق، وتعريه الخطابات المؤسساتية والتعرف على أساليبها في ترسيخ هيمنتها وفرض شروطها على الذائقة الحضارية للأمة".[1]

ووفقا لما جاء في هذا القول يمكن التأكيد على أن مثل هذه النقود لا يمكن أن تعزى إلى جهة معينة، بل هي من صميم الأدب والنقد الإيجابي الذي يرتبط بالمؤسسة مهما كانت، وينسحب على النقد الغربي والعربي على السواء.

والأدب.

2/ عمار بلحسن: الأدبوالأيديولوجيا.

3/ محمد بوشحيط: الكتابة لحظة وعي.

4/ محمد مصايف: فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث.

5/ صلاح فضل: مناهج النقد.

6/ عبد الله الركيبي: الشعر في زمن الحرية.

7/ غنيمي هلال: الأدب المقارن.

1 عبد الله الغذامي: النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط3، 2005، ص15.

الفصل الثاني

وجدت في كتاب الباحث "الكتابة لحظة حياة" مقالات متنوعة قصة ومشوقة الذي يفرضه التنوع الأدبي والفني في القصة والرواية و الشعر و النقد، ومن خلال أيضا محتويات المؤلف فهو يطرق قضايا أدبية ونقدية الآن ذاته أدبية عندما تكلم عن إشكالية الكتاب التي لا تحل إلا بواسطة توفر جملة من الشروط لعل أهمها اكتساب مهاراتها فكرية تتأثر من الحفظ من ناحية ومن القراءة المتواصلة من ناحية أخرى. كحفظ الأقوال و الأشعار وصولا إلى امتلاك ناصية اللغة لتكون جزءا لا يتجزأ منه، أما درة القراءة فهي توصل الكاتب إلى تلقي بل المعرفة الفكرية والعلمية والتي تعمل بدورها على اكتسابه منهجية البحث العلمي واللغوي. وبتركيز الباحث على هذين الجانب فرأيه يتقاطع مع رأي المرصفي في هذا الباب ففي منهج كتابه "الوسيلة الأدبية" فيه ربط بين الآني و الحاضر وفيه دعوة إلى حفظ الذاكرة و صلابة اللغة لبلوغ غاية الجودة في الإنتاج الشعري والنثري و السمو به إلى مراتب عالية من العناية والجمال ففي باب الشعر يوصي بإتباع إلى الهدف منها :

-1 حفظ ما أمكن من الشعر (قصائد فحول الشعراء القدامى)

2-نسيان ما حفظ إذ يقول في هذا الصدد: ((أعلم أن لعمل الشعر وإحكام من جنس شعر العرب، حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها، ويتخير المحفوظ من الحر النقي

الكثير الأساليب... زمن قل حفظه أو عدم لم يكن له محفوظ))[1] فالخطوة الثانية تقضى بأن بنى طالب أو الباحث نسيان ما حفظ لئلا يتقيد به أو يكرره فالشعر خاصة وكتابة الأدب بشكل عام لا تحقق ملكتها إلا بكثرة المطالعة وحفظ متون الشعر أما بالنسبة للباحث فيفضل الشرطين السابقين يتصيّد الكاتب الرمز في شعر السياب أو الانزياح اللغوي في شعر أدونيس ((.. فالذي تعود على قراءة الشعر القديم وحفظه وعلى ما يحتويه من بساطة التشبيه، وسهولة المجاز، يصعب عليه- إذا لم يتسلح بمخزون ثقافي فني أن يهتدي إلى دلالة الأسطورة في شعر السياب أو عمق الإنزياحات اللغوية لدى أدونيس))[2] وبالنظر إلى تحقق هذين الشرطين ضمن فعل الكتابة فإن الرؤية تشكل عند الكاتب وتكتسب أبعاد شتى تخلص النص من قيد الرؤية الضيقة ومحدودة الأفق بفعل ما يسمى"نظرية التناصية"التي عرفت تطورا لافتا وأصبح مصطلح "التناص" قبل اللساني، والسيميائي أو الدارس في مجال الدراسات Intertextualité.المقارنة

التفت الباحث إلى قضية أخرى لا تقل أهمية من سابقتها فبعدما تحدث عن الركنين الأساسيين في الأدب: الأديب، النص الأدبي فهو لم يهمل الركن الثالث في الدراسة

1 المرصفي حسين: الجزء الثاني من الوسيلة الأدبية، القاهرة.ص 468

الطبعة الأولى طبعت بمطبعة المدارس الملكية بدرب الجماميز من القاهرة المحروسة سنة 1292هـ وهو مجموع محاضرات ألقاها على طلبة دار العلوم في أول إنشائها تعد أول كتاب في تدريس الأدب و النقد.

2 مخلوف عامر: الكتابة لحظة حياة ص 16/15

وهو القارئ بالرغم الإيجاز إلا أنه وفق إلى حد كبير من توضيح العلاقة بين الكتابة والقارئ. هي علاقة تعود بداياتها إلى كل من إيزر وياوس اللذين بحثا في آثار العمل الأدبي الشعورية فالمهم بالنسبة لهما ليس ما يقوله النص ولا من قاله ولا مضامينه ولا معاينة بل الوقع الفني والجمال الذي تحدثه الأعمال الأدبية ولاسيما أعمال المبدعين كما أن عرفة التاريخ إنما تقوم على شهادات القراء والوقوف عند ردود قراءاتهم وأذواقهم الجمالية أثناء تلاقي ما هو شعوري(القراءة) مع ما هو لفضي (النص).

إن الباحث حينما يضع شروطا للكاتب من أجل إخراجه إخراجا جيدا يليق بخبرته ومهاراته الفنية فإنه يستوجب قارئا أو مستهلكا بارعا في فهم مضمون النص الأصلي، وفك رمزه، القادر على ملء البياضات والفراغات والبحث عن النص الغائب وهكذا فالنص الأدبي أنواع إذ هناك نص أدبي يراعي أفق انتظار القارئ وهناك آخر يخيب انتظاره وثالث يخير أفق انتظار القارئ.

نص يراعي أفق انتظار القارئ.

العمل ← نص يخيب أفق انتظار القارئ.

نص يخير أفق انتظار القارئ.

إن مستويات التقبل تختلف من قارئ إلى آخر، ومن مستهلك إلى آخر بالنظر إلى عده متذوقا ومؤولا له، ودرجة نجاح أو فشل هذا النص مرهونة بالمتلقي، فهناك نص يلبي حاجيات القارئ الفنية والجمالية عن طريق التشابه النصي والمخزون المعرفي ومقاييس الأجناس والأنواع الأدبية التي نعهدها في نظرية الأدب بيد أنه قد يخيب أفق اعتقاده وتوقعه إذا صادف نصا حديثا جديدا لم يتوفق و منهجيته، أو ما يتطابق مع لمكونات الأساسية التي يستعين بها خلال ممارسة فعل القراءة وهي بذلك تسعى إلى تحقيق بعض الأهداف المتعلقة بنقد النقد وتعمل على كشف العيوب في الطابع العام للممارسة النقدية ((تدعيم هذه الممارسة، تبرير هذه الممارسة، تحديد تشغيل المفاهيم النقدية في ممارسة منهج ما، تحديد تشغيل الإجراءات في منهج، فحص النظريات النقدية والأدبية بما هي بناءات معرفية))[1]

إذ أنها لا تسعى للوصول إلى كل هذه الأهداف وتحقيقها كلها، وذكرنا بأن طبيعة القراءة تختلف من قارئ إلى آخر وحين قلنا أيضا بأن العمل الأدبي يراعي أفق انتظار القارئ ذلك عندما يستجيب لمقاييسه الفنية والفكرية إذ حينما يقرأ رواية كلاسيكية فهي بالنسبة إليه نص بسيط، عادي لأنه تعود عليه من خلال معايير وآليات له عهد بها.

1- الدغمومي محمد: نقد النقد وتنظيرات النقد العربي المعاصر، كلية الآداب، الرباط، مطبعة النجاح، الطبعة الأولى، المغرب 1999،ص،52.

الحدث في الرواية الكلاسيكية مثلا يكون عبارة عن جملة الأفعال والوقائع المستمدة من روح الواقع اليومي والخاضع للترتيب السلبي والتناسق ((بحيث تسير في خط مستقيم حتى تبلغ غايتها))[1] والحدث فيها هو اقتران فعل بالزمن فيه الحركية والمتعة، فعنصر المتعة من أبرز الوسائل التي تعمل على إدارة الأحداث فيتعمد الرواني على جملة من الشروحات وتساؤلات مما يجعل طبيعة الحدث تتسم بالسطحية و البساطة كما يعمد إلى إثبات حضوره المباشر دون أن يترك فرصة لتدخل القارئ كي يخلق المعنى.

النص الكلاسيكي يعتمد الأسلوب التعليمي مما يجعل الحدث يتصف بالوضوح والانكشاف لاسيما ولاتجاه الواقعي تعرض الأحداث بصورة سطحية بعيدا عن رمز أو إيحاء زيادة على ذلك ارتكازه على مرجعية سياسية، اجتماعية، تاريخية وعن هذا النوع من النصوص الكلاسيكية، النصوص ذات البعد الواقعي فإن الباحثة فاطمة الزهراء سعيد تدلي برأيها فيها قائلة: ((فهو يقدم الشخصيات ويسرد الوقائع والأحداث بالطريقة التقليدية للفن الرواني دون أن يكون هناك غموض في الشخصيات أو في

1) سلام، محمد زغلول: النقد ا1987 لأدبي أصوله واتجاهاته وروادة(منشأة المعارف بالاسكندرية د.ط، ص،117

الأحداث))[1] يتضمن القول نفيها المطلق لالتماس الغموض في هذا النوع من النصوص مع ثبات توفره في الأعمال الروائية ذات الاتجاه الفكري التأملي.

أما النص الكلاسيكي، فالأمر غير ذلك لأنه يعتمد على التسجيل الدقيق مما يجعله منحصرا في المعنى المغلق على حد تعبير "بارت"((تعتمد الرواية الكلاسيكية على ما يشترك فيه الكاتب والقارئ من أعراف، فالمعنى فيها متجمد نسبيا و مغلق))[2]

و الطفل في رواية "طيور في الظهيرة" كان نموذجا من نماذج النضال الاجتماعي والسياسي للشعب الجزائري، وشكل كل من الفضاء الزماني والمكاني مادة خام للبناء المتسلق لسلسلة أحداث الثورة فقد شكلت ((نماذج خلقها الروائي فنيا، وحملها مضامين وأفكارا تحارب بها سلبيات الواقع))[3] وهذا ما كان لزاما على الكاتب أن يجسده في الرواية وبالإضافة إلى أنها كلاسيكية إلا أنها تحمل بعدا فنيا جديدا هو رؤية الطفل رؤية أخرى متميزة داخل العمل الفني إذ كان عنصرا فاعلا يعمل على تحريك العمل

---

2) سعيد، فاطمة الزهراء: الرمزية في أدب نجيب محفوظ، القاهرة، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ط1، 1981،ص 12

3) ابراهيم ،سيد: في نظرية الرواية، دراسة مناهج النقد الأدبي في معالجة فن القصة دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع د.ط 1998 ، ص 213.

1) بشير بويجرة محمد: الشخصية في الرواية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1986.،ص،70

الأدبي ضمن وتيرة واحدة مألوفة لدى القارئ الذي تلقاها من خلال معايير وآليات تحليلية معهودة .

بيد أنه إذا أعطيت لهذا القارئ الكلاسيكي رواية حديثة فإنها ستفاجئه بطرائق فنية جديدة تحيد عما ألفه من مقاييس القراءة التقليدية بسبب الفروقات الفنية بين الطرائق الموجودة في السرد الكلاسيكي و السرد المعاصر وهذا يعني أن هناك أفقا جماليا يتطلع إليه القارئ ويجعل توقعه الانتظاري محبطا بفعل هذا البعد الفني و الجمالي الذي يسمو بالأعمال الأدبية كرواية "دون كيشوت" 1905 لـ:كارلوس فوينتيس التي بلغت درجة عالية من النجاح و ما تزال أكثر الأعمال الأدبية شعبية في كافة أنحاء العالم. وفي عام 1936 نشرت رواية "أبسلوم أبسلوم" للأمريكي ويليام فولكندر لم تصل درجة النجاح و الشعبية التي بلغتها رواية سرفانتيس إلا بعد مرور الوقت، بالمقابل فإننا نجد رواية أصدرت في العام نفسه بعنوان أنطوني "أدفرس" لكاتبها"هارفي" لم تحظ بالشهرة ذاتها التي بلغتها الأعمال السابقة.

ومن ثم لا يمكن تحديد مقياس الخلود في عمل ما، الزمن وحده كفيل بإخراج العمل من الظلمة إلى النور، ومن العتاقة إلى الحداثة. ويمكن أن يكتب له الاستمرارية و الرواج. و أن يتركه يختفي في غياهيب اللامقروئية.

إن دراسة السعيد بوطاجين لرواية غدا يوم جديد لعبد الحميد بن هدوقة تنمّ عن إمكانات فائقة أهلته تتبع المسار السردي وما يحمله من دلائل وصيغ متباينة.

فلما كانت غدا يوم جديد سجلا هاما مثلت عتبة من عتبات التطور الروائي لما جسدته من وعي عميق بخصائص الكتابة السردية في محاولة تحقيق انسجام جمالي واقعي لجملة من القراءات اتسعت اتجاهاتها وتعددت مصادرها لكنها تلتقي في عد رواية''غدا يوم جديد'' نصا متفردا كشف فيه صاحبه عن قدرة عالية على امتلاك مؤشرات فنية يضبطها لتجسد البناء كاملا، ولتحدد المعالم الكبرى لمسيرة عبد الحميد بن هدوقة التي ستبقى منجزا هاما في تاريخ الرواية الجزائرية.

يؤكد الباحث "السعيد بوطاجين" عدم حاجة عبد الحميد بن هدوقة((أي كان يثبت قدراته على التنويعات الأسلوبية و الموضوعاتية من نص إلى آخر))[1] ويعد دراسته متواضعة لتفكيك جزء من البناء السردي الكلّي ملتزما الموضوعية والحياد، وهذا ما جعل مقاربته تهدف إلى بيان ما يتميز به الروائي، أكثر مما هي معدة للكشف عن ميكانيزمات الوحدات الكبرى لنصه.

استطاع الباحث أن يصرح بمنهجه وخطواته الذي يعد امتدادا للقراءات المغاربية الموظفة لمشروع غريمارس نذكر منهم(سعيد بنكداد، رشيد بن مالك، ناصر

1) بوطاجين سعيد: الاشتغال العاملي دراسة سيميائية "غدا يوم جديد" لابن هدوقة، عينة منشورات الاختلاف ط 1،أكتوبر 2000 ص 08 .

العجيمي..) واتخاذ المنهج على تباين نظرياته و مصطلحاته ومفاهيمه كمنهج للتحليل سيحتم عليه البحث في مضمون البناء السردي بحكم أن النص الروائي إجراء دلالي قبل أن يكون تعبيريا، يسعى من خلال السيميائية إلى استكناه دلائل الأنساق والتراكيب الكامنة.((فهي تسلم بوحدة الظاهرة الدلالية، كيفما كانت لغتها وكيفما كان شكل تجليها))[1] وعلى هذا الأساس يصبح كل جزء سمة تحيل على كم غير منته من المفاهيم والقراءات، غير أن هذا المشروع المنتمي إلى السيماء في إطار التحليلي لا يمكن اعتباره كلا متكاملا، أو عد القراءة على ضوئه قراءة خالية من التأويلات والعثرات لاسيما عندما يتعلق الأمر بالمشروع التطبيقي المستحضر لأدوات إجرائية مكررة إلى حد تتطابق في الصيغ السردية وأشكالها وهذا ما أج بالباحث "بوطاجين" إلى دراسة أو مقاربة المتن الروائي استنادا إلى أدبيته((لذا ارتأينا الكشف عن بعض بناها بالاعتماد على أدبيتها، ومن ثم الإسهام جزئيا في تقديم عمل فني من زاوية نظر مختلفة نسبيا، وذلك قصد تفادي التوترات المنهجية التي تصب في النتائج ذاتها)) [2]

يركز الباحث على مرجعية واحدة، وعلى تحليل دقيق وجاد يسعى من خلاله إحكام القبض على الوحدات الكبرى للنص، مع إهمال الوحدات الصغرى التي تستدعي وقتا

2) بنكداد، سعيد: السيميائيا و موضوعها، علامات، مجلة ثقافية تصدرها وزارة الثقافة والاتصال، عدد، 2001 ص، 71.

2) سعيد، بوطاجين: الاشتغال العاملي ص 08.

طويلا وبرنامجا شاقا وأوسع في الآن ذاته مستحضرا نظريات "غريماس" المتعلقة بالعامل فهي امتداد لما دعا إليه فلاديمير بروب و أ.سوريو اللذان قطعا شوطا في باب النظام العاملي و حركيته داخل النص.

رأى الباحث في مخطط "غريماس" السردي أن السهم ينبغي أن يمر من المرسل إلى الذات ثم الموضوع. لأن المرسل يتوجه بالطلب من الذات لا من الموضوع و أن سهمي المساند أو المعارض ينبغي أن توجه إلى الذات باعتبار أن المساندة أو المعارضة إنما تنطلق من طبيعة الموضوع.

وقد توصل المشتغلون على ترسيمة غريماس إلى الاستنتاج نفسه اتخذوا كتاب

ubesfeld :lire le théâtre Anne

مادة لملاحظاتهم وتكمن إشكالية الباحث على صوغ منهج ما في تعدد المصطلح- وهي إشكالية عامة لا يختص بها السعيد بوطاجين وحده مردّها إلى محاكاة النقاد المعاصرين للسانيات الحديثة الغربية التي اعتبرت المصدر الأساسي الذي استفاد منه النقاد و الباحثون المعاصرون استنبتوها في التربة العربية وتقبلوها إذا كانت الاستفادة منها إما عن طريق الترجمة أو التعريب مما أفرز تراكما كميا معتبرا ساق معه الغموض و الاختلاف. فاقترح الباحث تجاوز ذلك باختبار ترجمة معينة واستحضار بديل لها متى استعصى الأخذ به يسقط الباحث مسألة تقسيم المدونة السردية إلى فقرات تركيزه على البنيات الكبرى ولكنه لا يقترح معيارا معينا للفصل بين البنيتين الكبرى و الصغرى، ولا يقنع القارئ بالسبب الذي من أجله حدد الفقرات. والأرجح اعتمد في ذلك التقسيم على ما يسمى((فقرات سميو-سردية، وتعني أن كل فقرة تخصص لمرحلة من الفعل الحكائي مثلما بإمكانها أن تخصص للتصرفات المتتالية لعامل من العوامل))[1] أي أن معيار التقسيم يستوجب وضع الفقرة السردية مقابل فعل أو حدث معين وهذا الأخير بإمكانه أن يتوفر على جملة من التصرفات.

1) الحجمري، عبد الفتاح: التخييل والبناء الخطاب في الرواية العربية، شركة النشر والتوزيع-المدارس ط1، الدار البيضاء، المغرب 2002 ص 31.

في إطار هذه الرؤية ألفى الباحث أن غدا يوم جديد يتضمن وحدات معينة حصرها في الآتي:

1 رغبة مسعودة في الذهاب إلى العاصمة.

2 رغبتها في تدوين حياتها.

3 رغبة الحبيب في الذهاب إلى الزاوية.

4 عزوز يريد الحصول على الأراضي.

5 العمة حليمة تريد تزويج خديجة بقدور.

المخطط السردي حدده في المدينة-الموضوع، الكتابة-الموضوع، الزاوية-الموضوع، الأرض-الموضوع، المدينة الموضوع.

مع الاشتغال العاملي الموضوع من قبل الباحث انساب الفعل الحكائي ضمن حركية متواصلة الشخصيات، الأشياء، الأمكنة، الأزمنة، ... كل شغل وظيفة معينة إذ أن شخصية "قدور" في الاشتغال العاملي صارت كفاءة بعدما كانت ذاتا. فشكل كفاءة الذات في الوصول إلى الهدف وتحقيق الرغبة، إلا أنه ومع التحول الحاصل في البناء السردي غدا"قدور" معارضا للذات إذ بفعل رد الفعل العفوي عطل مشروع الذات

وعرقل هدفها نتيجة جداله مع رجل المحطة. وقد خلص الباحث إلى تركيب الوحدات في المخطط العاملي الآتي[1]

المرسل ← الموضوع ← المرسل إليه

-الدشرة ← - الذهاب إلى المدينة ← - مسعودة

المساند ← الذات ← المعارض

القطار ← -مسعودة ← قدور(تواطؤ عفوي)

الزواج بقدور تأخر القطار-رجل المحطة

قبول عزوو زواج مسعودة من قدور الدركيان(القبعة، بدلة ،

المسدس، اللغة)

1) ينظر بوطاجين السعيد: ص،33 بتصرف.

أوجد الباحث أن الترسيمية العاملية تتألف من حيث الطبيعية والمهمة العاملية الموكلة إليها إلى ثلاث ثنائيات وهي:

1 ثنائية المرسل-المرسل إليه الدشرة، مسعودة.

2 ثنائية الذات-الموضوع: تبرز الذات ممثلة في شخصية مسعودة أما الموضوع ففضاءه المدينة التي يمكن أن تلعب دورا آخر بتحولها من خانة الموضوع إلى خانة المرسل لأنها تعمل على مناصرة رغبة الذات وتأكيدها.

3 ثنائية المساندة- المعارضة: لا وجود لمساندة صريحة لمسعودة، عدا موقف عزوز الذي ينقسم إلى اتجاهين :

الأول: اتسم بالإيجاب لأنه قبل قبل زواج مسعودة من قدور.

الثاني: اتّسم بالسلب لأنه أضمر رغبة في التخلص منها للاستلاء على الأراضي.

إن البحث في طبيعة اشتغال البنى العاملية خارج تمظهراتها السردية أحال العمل الرواني على بنية متفرقة: مثلا كل بنية من البنيات الخمس: ذهاب مسعودة إلى العاصمة، رغبتها في تدوين حياتها، رغبة الحبيب في الذهاب إلى الزاوية، رغبة عزوز الحصول على الأراضي، سعي العمة إلى تزويج خديجة بقدور، تبدو منفصلة

عن الترسيمية السابقة و اللاحقة مما يؤدي إلى حكم اشتغال كل بنية في مجال تحققها النصي بعيدا عن الجمل المتبقية باعتبار غياب روابط الانتقال من ترسيمة إلى غيرها.

تعمل البنية العاملية على الكشف عما كان مضمرا، وتحول الذات الثانوية إلى ذات كفؤة. لها دور فعال في بناء برنامج السرد أو تعمل على اعتراض صريحة كما تكشف عن العوالم المتخيلة القائمة على آليات منهجية و مضبوطة وفق منهج واضح يحرك العوامل والعوالم ليكتسب النص الروائي أبعاداجمالية.

تمكن الباحث السعيد بوطاجين من خلال مقاربة لعمل عبد الحميد بن هدوقة من إعطاء تصور جديد لهذا النص ومكنه من الانفتاح على الآخر إذ لم يبقى قيد التكرار والانغلاق بل أتاح له إمكانية التحول و التجددباستحضار المنجز الغريماسي لدراسة رواية كاملة تتعدى صفاتها الثلاثمائة دراسة تطبيقية.

بنية الزمن في "غدا يوم جديد" ل:نبيلة زويش:

تعمد الباحثة "نبيلة زويش" في تحديد بنية الزمن لرواية عبد الحميد بن هدوقة عرض أقوال "بول ريكول"

باعتبار أن أي عمل سردي لا يمكن أن يكون بمنأى عن عامل الزمن فرأت أن العمل أو النص الروائي "غدا يوم جديد" يرتكز على مكون زمني محدد فمسعودة((

أنطقها زمن طارئ وعاشت حياتها في زمن صعب، وهي تفكر في كتابة قصة حياتها لتخطط لزمن لاحق))[1] و العنوان وحده يفصل في هذا المكون، وهي تتقاطع مع قراءة يوسف لطرش حين تطرق إلى دلالة العنوان في الرواية بعد أن مهد لتعريف موجز للعنوان بوضعه إجراء ومفهوم وبين وظائفه ثم في ذلك إشارة إلى العلاقة بين العنوان والمتن وكيف أن البنية الصغرى(العنوان) جزء لا يتجزأ من البنية الكبرى(النص). وبكونه يشكل همزة وصل أو وسيط بين الكاتب والمتلقي، وفي هذا الإطار فإن غدا يوم جديد تشغل دلاليا للإشارة إلى:

تعدد الأزمنة.

تضمنه للأمس واليوم.

الدلالة على الحاضر والمستقبل.[2]

هذا بالإضافة إلى المقطوعة الشعرية التي تصدرت الرواية. فهي بالنسبة إليها قصة متقدمة تساهم في الكشف عن مجرى الحكاية، إذ أنها ستؤكد للقارئ أنها تصوغ تجربة

1) زوش،نبيلة: البنية الزمنية في رواية غدا يوم جديد ضمن كتاب الملتقى الخامس لعبد الحميد بن هدوقة أعمال وبحوث وزارة الثقافة والاتصال، مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج، الجزائر 2002، ص 21.

1) لطرش، يوسف: دلالة العنوان في رواية عبد الحميد بن هدوقة ضمن قراءات ودراسات في أدب عبد الحميد بن هدوقة،مجموع محاضرات الملتقى الوطني الثاني، وزارة الثقافة، ولاية برج بوعريريج، الجزائر، نوفمبر 1999، ص 199.

عنصرها الرئيسي الزمن)) [1] ترفق بذلك مقولة جيرارجنيت زمن الحكي وزمن الخطاب وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة التمييز بين الأزمنة التي تستند عليها السرديات الحديثة. فنجد الزمن الفيزيائي ويراد به الزمن غير المتناهي يقاس حسب ظروف الفرد الخاصة، زمن الأحداث وهو زمن التجارب الإنسانية، الزمن اللساني ينجلي من خلال فعل الكلام وبالتالي فالحاضر يمثل قطر الزمن لأنه يستذكر الماضي ويأمل في المستقبل فاللسانيات تعمل على تحديد الأزمنة ولتدقيق في تموضعها فتجعل زمن الفعل مرهونا بزمن التلفظ والماضي قائما على التذكر أما المستقبل فهو قائم على المتخيل.

البنية الزمنية في منظور الباحثة تظهر في ثلاثة مسارات:

الزمن الذي استوعب الأحداث الماضية: طفولة مسعودة وترددها بين القرية والمدينة.

الزمن الذي تسرد فيه مسعودة قصتها للكاتب.

الزمن الذي يسرد فيه الكاتب قصة مسعودة.

الزمن في سردية جيرا رجيت:

1) زويش، نبيلة البنية الزمنية في رواية غدا يوم جديد، ص 22.

أ الحكي باعتباره قصة

الشخصيات وعلاقتها.

زمن الحكي.

ب الحكي باعتباره خطابا ← جهاته

صيغته[1]

يستوقفنا الحديث هنا عن تحديد المصطلحين: القصة والحكي، فالقصة هي التتابع التزامني لسرد للأحداث وفق طبيعة العلاقات بين الشخصيات أما الحكي، يستدعي الحكي مهما كان شكله أو طبيعته: الأحداث الجارية، المتسلسلة، الشخصية وحدث رئيسي، وصف لحدث متواصل إلى نهاية، علاقات أحداث متسلسلة لشخصية معينة وهو رأي نبيلة زويش محدد في ثلاثة أزمنة كما ذكرنا:

الأحداث الماضية.

الزمن ← سرد مسعودة للقصة.

1) Gerard genette : seuil.ed : seuil 1987 p : 71

سرد الكاتب قصة مسعودة.

وفي ذلك أن النص لم يستقد على قاص واحد مما يعني أن النص الذي يعلن أو يقدم ساردا واحدا يفتقر التنوع والتجديد.

تتشكل بنية زمنية من خلال التنوع الحاصل في التمظهرات الزمنية التي ترتبط بتوجيهات مسعودة إلى الكاتب، وقدمت الباحثة مقاطع نصية عنها.

إن اختيار مقاربة رواية عبد الحميد بن هدوقة"غدا يوم جديد" لاسيما عنصر البنية الزمنية بوصف قيام العمل أساسا غلى عامل الزمن يحتاج إلى الكثير من التعمق والاسترسال وهذا ما لم نلفه ضمن قراءة الباحثة فهي تكتفي بالتحليل البسيط الموجز بطرح نموذج أو نموذجين على الأكثر مرفقين بإسقاط أحكام تفكك فيها البنيات الكبرى دونما اهتمام كبير بالبنيات الصغرى بالنظر إلى كونهما يتواكبان في مسيرة واحدة، بالإضافة إلى استحضار نصوص لـ: (ريكور،جنيت) دون أن تستتبع بتطبيق أو فاعلية فتكتفي بالكشف عن الغاية المنشودة من وراء البحث في زمن البنيات السردية. كما يعلن ذلك الطابع التقني للدراسة، بعيدا عن الدلالات، أو الميل إلى بيان نوع الكتابة التي يتوضح من خلالها العمل .

من لوازم البحث أن يتجرد فيه الدراس من معاني الإعجاب وكل ما يتعلق بالأهوال والميولات الشخصية عكس ما نجده عند "نبيلة زويش"تصرخ قائلة بأن((غدا يوم جديد من أجمل النصوص))[1] زويش،نبيلة البنية الزمنية في رواية غدا يوم جديد ضمن كتاب الملتقى، عبد الحميد بن هدوقة أعمال وبحوث وزارة الثقافة والاتصال مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج، الجزائر2002 ص، 30 لا ينبغي إقصاء نماذج معينة من الدراسة بحكم عفويتها، فلا شيء عفوي في العمل كما قال"رولان بارت" وإيراد المصطلحات وحدها كفيلة بالدلالة على الزمن. فالزمن قد يعلن عنه صراحة أي بشكل مباشرة عبر تيمات وألفاظ معينة وقد يضمره الكاتب داخل سياقات فعل السرد بشكل غير مباشر.

وعليه دراسة الباحثة اشتملت على وسائل محدد في حين أغفلت الباقي ومن جملة ما استرعي اهتمامها ما يلي:

استحضارها لشهادات المفكرين الغرب دون الاهتمام بعامل التطابق أو الشرح أو الإجراء.

) زويش،نبيلة البنية الزمنية في رواية غدا يوم جديد ضمن كتاب الملتقى، عبد الحميد بن هدوقة أعمال وبحوث وزارة الثقافة والاتصال مديرية الثقافة

1 لولاية برج بوعريريج، الجزائر2002 ص

إصدار الأحكام المختصرة وندرة النماذج مع أن العمل الروائي من الحجم الكبير، يحوي مضامين عديدة ترتبط بالبنية الزمنية.

اشتغالها على تحديد البنية الزمنية قام على رصد المصطلحات ذات العلاقة بالزمن فقط، مع العلم أن الزمن يتضمن العديد من المفاهيم والوظائف وكما ذكرنا سابقا فجيرار نفسه يتحدث عنه باسهاب : (الزمن وأنظمته وأنواعه(الترتيب، المدة، التواتر،.....)

تبين الذاتية في بعض المواطن، في حين أن الباحث ينبغي أن يتوخى الحياد أثناء عملية النقد والتمحيص الجاد.

نعتها لبعض النماذج بالعفوية مما ألغى توظيفها الحكم عليها.

أجمع جل الباحثين على أن الرواية-النموذج- تبقى روايتا متفردة بمضمونها وبنائها الفني، تشكل رصيدا ثرا ومرجعية هامة للعديد من القراءات ولأن صاحبها استحدث نهجا جديدا في الكتابة..

الخاتمة

ما يستنتجه القارئ لهذا العمل المتواضع أن النقد الجزائري قد تبنى الدعوة إلى أدب اجتماعي لاعتباره الوسيلة الأنجع للتعبير عن قضايا المجتمع وتخليص الشعب من التشتت الذي خلفه الاستعمار،وتوحيده في إطار رؤية اجتماعية متكاملة ها.

وهذا يعكس وعي الناقد الأدبي الجزائري بمتطلبات الواقع في ممارسته النقدية الأدبية من حيث أنه كان يتبين وجهيها الوظيفي والإبداعي،لهذا كان المبدعون والنقاد في هذه المرحلة لسان حال الشعب الجزائري في التعبير عما كان يعانيه ،ومن هنا جاءت إبداعاتهم وكتابتهم الملتحم بالواقع المعيشي للمجتمع.

وكان الناقد رقيبا وموجها للأعمال الأدبية لجعلها ملتزمة بقضايا الإنسان وطموحاته.

وقد عبر النقاد عن توجهاتهم في كتاباتهم نظريا وتطبيقيا .

ولقد كانت السيادة للطرح النظري لمفاهيمه الاشتراكية التى سادت الحياة الاجتماعية بكاملها(سياسية والاقتصادية وحباة اجتماعية وثقافية) ،ولهذا نجد

نقادنا كماهو الحال عند مبدعينا قد عبروا في ابداعاتهم وكتابتهم عن هذا التحول الجديد في حياة المجتمع الجزائري

برزت الرؤية التنظيرية في التجاه الاجتماعي ،والتي كانت اعمق من الدراسات التطبيقية اذ نجد دراسات عامر مخلوف تطبيقية اضعف من المفاهيم النظرية التي طرحها.

قائمة المصادر والمراجع

- الدغمومي محمد: نقد النقد وتنظيرات النقد العربي المعاصر، كلية الآداب، الرباط، مطبعة النجاح، الطبعة الأولى، المغرب 1999،ص،52.

Gerard genette : seuil.ed : seuil 1987 p : 71

ابراهيم ،سيد: في نظرية الرواية، دراسة مناهج النقد الأدبي في معالجة فن القصة دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع د.ط 1998 ، ص 213.

ابن منظور: لسان العرب، المجلد السابع، دار صادر، بيروت، ط4، 2005، ص225.

بشير بويجرة محمد: الشخصية في الرواية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1986.،ص،70

بنكداد، سعيد: السيميائيا و موضوعها، علامات، مجلة ثقافية تصدرها وزارة الثقافة والاتصال، عدد، 2001 ص، 71.

بوطاجين سعيد: الاشتغال العاملي دراسة سيميائية "غدا يوم جديد" لابن هدوقة، عينة منشورات الاختلاف ط 1،أكتوبر 2000 ص 08 .

الحجمري، عبد الفتاح: التخييل والبناء الخطاب في الرواية العربية، شركة النشر والتوزيع-المدارس ط1، الدار البيضاء، المغرب 2002 ص 31.

حسين مروة: النزعات المادية في الفلسفة العربية الجاهلية، ص15.

حسين مروة: النزعات المادية في الفلسفة العربية الجاهلية، نشأة وصدر الإسلام، مج1، دار الفرابي، الجزائر،ط2، 2002، ص14.

زويش، نبيلة البنية الزمنية في رواية غدا يوم جديد، ص 22.

زويش،نبيلة البنية الزمنية في رواية غدا يوم جديد ضمن كتاب الملتقى، عبد الحميد بن هدوقة أعمال وبحوث وزارة الثقافة والاتصال مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج، الجزائر2002 ص

سعيد، بوطاجين: الاشتغال العاملي ص 08

سعيد، فاطمة الزهراء: الرمزية في أدب نجيب محفوظ، القاهرة، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ط1، 1981،ص 12

سلام، محمد زغلول: النقد ا1987 لأدبي أصوله واتجاهاته وروادە(منشأة المعارف بالاسكندرية د.ط، ص،117

صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، إفريقيا الشرق، المغرب، 2002، ص39.

الطبعة الأولى طبعت بمطبعة المدارس الملكية بدرب الجماميز من القاهرة المحروسة سنة 1292هـ وهو مجموع محاضرات ألقاها على طلبة دار العلوم في أول إنشائها تعد أول كتاب في تدريس الأدب و النقد.

عبد الله الركيبي: الشعر في زمن الحرية (دراسات أدبية ونقدية)، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، ص185.

عبد الله الغذامي: النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط3، 2005، ص15.

لطرش، يوسف: دلالة العنوان في رواية عبد الحميد بن هدوقة ضمن قراءات ودراسات في أدب عبد الحميد بن هدوقة،مجموع محاضرات الملتقى الوطني الثاني، وزارة الثقافة، ولاية برج بوعريريج، الجزائر، نوفمبر 1999، ص 199.

م، ن، ص102.

م،ن، ص87 - 88.

محمد الدغمومي: نقد النقد وتنظير النقد العربي المعاصر، ص103.

محمد الدغمومي، نقد النقد وتنظير النقد العربي المعاصر، مطبعة النجاح الجديدة ط1، المملكة المغربية، 1999، ص101.

محمد بوشحيط: الكتابة لحظة وعي، مقالات نقدية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص83

محمد سعادي: الشهداء يعودون هذا الأسبوع، مجلة الثقافة والثورة، وزارة التعليم العالي، ع11، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ص84.

محمد مصايف: دراسات في الأدب والنقد، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988، ص35.

محمد مصايف: فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، ط2، 1981، ص94.

مخلوف عامر: الكتابة لحظة حياة ص 16/15

المرصفي حسين: الجزء الثاني من الوسيلة الأدبية، القاهرة.ص 468

مصطفى منصوري: غدا يوم جديد لعبد الحميد بن هدوقة في الخطاب النقدي الجزائري، المرجعية والآليات، مجلة النقد والدراسات الأدبية واللغوية، دورية محكمة يصدرها فريق البحث المخبر الدراسات الأدبية والنقدية واللسانية، قسم اللغة العربية، جامعة سيدي بلعباس، مكتبة الرشاد للطباعة ولنشر والتوزيع، الجزائر، ص201.

ينظر بوطاجين السعيد: ص،33 بتصرف. 1) زوش،نبيلة: البنية الزمنية في رواية غدا يوم جديد ضمن كتاب الملتقى الخامس لعبد الحميد بن هدوقة أعمال وبحوث وزارة الثقافة والاتصال، مديرية الثقافة لولاية برج بوعرريج، الجزائر 2002، ص 21.

ينظر: عمار بن زايد، النقد الأدبي الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990، ص101.

فهرس

المحتويات

بسملة

شكر

إهداء

مقدمة.....أ

تمهيد.....06

الفصل الأول:

إرهاصات النقد الاجتماعي الجزائري 11

تبني الطرح الاجتماعي في النقد الجزائري 20

الفصل الثاني:

خصوصية النقد الاجتماعي الجزائري 24

مخلوف عامر في الكتابة لحظة حياة.....34

خاتمة.....46

قائمة المصادر والمراجع.....